

بحار الأنوار

[192] ومن ذلك أن تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول: " سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تصل مائة أو تهدي مائة إلا نبأكم بناعقها وسائقها، ولو شئت لآخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه " فقال له: فكم في رأسي طاقة شعر؟ فقال له: أما والله إني لأعلم ذلك ولكن أين برهانه لو أخبرتك به؟ ولقد أخبرت بقيامك ومقالك وقيل لي: إن على كل شعرة من شعر رأسك ملكا يلعنك وشيطانا يستنصرك (1) ! وآية ذلك أن في بيتك سخلا (2) يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أو يحض (3) على قتله فكان الأمر بموجب ما أخبر به عليه السلام، كان ابنه حصين - بالصاد المهملة - يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن، ثم عاش إلى أن صار على شرطة عبيد الله بن زياد، وأخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين عليه السلام، ويتوعده على لسانه إن أرجى ذلك، فقتل [حسين عليه السلام] صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته. ومن ذلك قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوما يا براء أيقتل الحسين عليه السلام وأنت حي فلا تنصره؟ فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذا لم أشهده واقتل دونه. وسنذكر من هذا النمط فيما بعد إذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا إن شاء الله (4). 76 - أقول: روى في جامع الاصول من المؤطا عن ثور بن زيد الدثلي أن عمر استشار في حد الخمر فقال له علي عليه السلام: أرى أن تجلده ثمانين جلدة، فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، فجلد عمر في حد الخمر ثمانين (5). _____ (1) في المصدر: يستفرك. (2) السخل من القوم: رذيلهم. (3) في المصدر: ويحض. (4) شرح النهج 2: 772 و 774. (5) تيسير الوصول 2: 16. وفيه: ثمانين جلدة في حد الخمر.